

خلاصة عبقات الأنوار

[34] فقال عمرو بن العاص وا ان يختصمان الا في النار، فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو بن العاص: ما رأيت مثل ما صنعت قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما: انكما تختصمان في النار فقال عمرو: هو وا ذاك وا انك لتعلمه، ولوددت أني مت قبل هذه بعشرين سنة ". وقال أبو بكر ابن أبي شيبة العبسي في مصنفه: " حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي، قال: اني لجالس عند معاوية إذا أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار، كل واحد منهما يقول: أنا قتلتك قال عبد ا بن عمرو: ليطب به أحد كما نفسا لصاحبه، فاني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية فقال: معاوية: الا تغني عن مجنونك يا عمرو فما بالك معنا ؟ قال: اني معكم ولست أقاتل، ان أبي شكاني إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال صلى ا عليه وسلم أطع أباك مادام حيا ولا تعصه، فأنا معكم ولست أقاتل ". وقال احمد بن حنبل الشيباني في مسنده في مسند عبد ا بن عمرو بن العاص " حدثنا أبو معاوية، ثنا: الاعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد ا بن الحارث، قال: اني لاسير مع معاوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص، قال فقال عبد ا بن عمرو بن العاص: يا أبت سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول لعمار: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية. قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا ؟ فقال معاوية: لا تزال تأتينا بهنة ونحن قتلناه ؟ انما قتله الذين جاءوا به. حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن الاعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد مثله أو نحوه ". وقال أيضا: " حدثنا يزيد. أنا: العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة ابن خويلد العنبري، قال: بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس